

دراسة تقويمية لمباني كليات التربية في ضوء معايير الجودة (دراسة ميدانية في ليبيا)

د . البشير الهادي القرقوتي
كلية التربية - جامعة طرابلس - ليبيا

دراسة تقويمية لمباني كليات التربية في ضوء معايير الجودة (دراسة ميدانية في ليبيا)

د . البشير الهادي القرقوطي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مباني كليات التربية، ومدى مطابقتها لمعايير الجودة. ولغرض تحقيق الهدف استخدم الباحث الاستبانة كأداة للقياس، حيث تكون من 6 محاور و70 بنداً. وقد تم جمع البيانات من مجتمع قوامه (15) كلية اختيرت منه عينه عشوائية قوامها (10) كليات أي بنسبة (67 %) من مجتمع الدراسة، وأوضحت نتائج الدراسة أن 54.44 % من متوسط إجمالي محور موقع وتصميم مباني كليات التربية مطابقة لمعايير الجودة، وأن 45.56 % منها غير مطابقة لمعايير الجودة، وأن 32.22 % من متوسط إجمالي محور القاعات الدراسية مطابق لمعايير الجودة، وأن 67.78 % غير مطابقة لمعايير الجودة، وأن 46.67 % من متوسط إجمالي محور القاعات والساحات الخاصة بالأنشطة اللاصفية مطابق لمعايير الجودة، وأن 53.33 % غير مطابقة لمعايير الجودة وأن 34.39 % من متوسط إجمالي المكتبات العلمية بكليات عينة الدراسة مطابق لمعايير الجودة، وأن 65.33 % غير مطابقة لمعايير الجودة وأن 42.86 % من متوسط إجمالي مدرجات الكليات مطابق لمعايير الجودة، وأن 43.75 % غير مطابقة لمعايير الجودة وأن 56.25 % من متوسط إجمالي مقاهي الكليات مطابق لمعايير الجودة، وأن 43.75 % غير مطابقة لمعايير الجودة، وأن 68 % من متوسط إجمالي محور المرافق الصحية مطابق لمعايير الجودة، وأن 32 % غير مطابقة لمعايير الجودة، وأن 15 % من كليات عينة الدراسة تجرى لها صيانة دورية، بالمقابل 85 % منها لا تتم فيها عملية الصيانة بشكل دوري، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تشكيل لجنة من الخبراء والمتخصصين في الجوانب المعمارية والتربوية تحت إشراف وزارت التعليم العالي يكون من واجباتها إجراء الدراسات اللازمة لوضع المعايير المناسبة مع مراعاة النواحي الاقتصادية والاجتماعية في كل جانب من جوانب مباني كليات التربية، مستفيدة من تجارب البلدان الأخرى، وفق المعايير المعمول بها في مختلف البلدان وبخاصة ما يتشابه منها مع ظروفنا، ووفق معطيات الأبحاث التربوية والفنية المتجددة، والمتطورة، باستمرار في هذا الميدان.

الكلمات المفتاحية :

مباني كليات التربية، القاعات الدراسية، تصميم المبني، معايير الجودة

Evaluation Study for Buildings of Faculty of Education in light of Quality Standards (field study in Libya)

Abstract:

This study aims to know status of buildings of faculty of Education and the extent of conformance to quality standards. For achieving this objective, the researcher has used a questionnaire as a tool of measurement ,where it is composed of 6 axes and 70 items . All data is collected from a community of (15) faculties.

A sample of 10 faculties has been randomly selected. Which represent of (%67) of study community . Results of study has showed that %54,44 of average total of axis for site and design of buildings as conformity to quality standards, and %45.56 thereof is not conforming to quality standard. %32.22 of average total of axis for classrooms are conforming to quality standards, and %67.78 are not conforming to quality standards. %46.67 of average total of axis for classrooms and spaces concerning activities are conforming to quality standards, and %53,33 are not conforming to quality standards. %39.34 of average total of academic libraries at the concerned faculties are conforming to quality standards, and %65,33 are not conforming to quality standards. %42,87 % of average total of tiers at faculties are conforming to quality standards, and %43,75 are not conforming to quality standards. %56,25 of average total of cafes at faculties are conforming to quality standards, and %43,75 are not conforming to quality standards. %67 of average total of axis for health facilities are conforming to quality standards, and %32 are not conforming to quality standards. %15 of the concerned faculties receive a periodic maintenance which means %85 thereof don't receive any periodic maintenance . The study draws attention to form a committee from specialized experts in architectural and educational elements under supervision of ministry of higher education for making studies necessary for drawing suitable standards with taking into account the economic and social aspects at any side of buildings of Faculties of Education, with benefiting from experiments of other countries according to applicable standards in various countries in particular that suitable for our circumstances and as per modern and continuously developed educational and technical research information .

Keywords:

Buildings of faculty of arts : means buildings concerning preparing teacher students who joined study at faculties of arts .

Study halls : means rooms prepared for study in which teacher student spend more time.

Design of buildings : means situation, direction and general shape of building.

Quality standards : means typical specifications that are represented in health conditions which must be provided in buildings of faculties such capacity , ventilation , lighting and other.

مقدمة ومشكلة البحث :

لاشك أن مخرجات كليات التربية تؤدي دوراً كبيراً ومهماً في إنجاح العملية التعليمية في مراحل التعليم العام كافة، وهذا الدور لا يقل أهمية عن دور البيت متمثلاً في الأم التي شبهها الشاعر بالمدارس أيضاً .

إذ تمثل كليات التربية الركيزة الأساسية لبناء الصرح الحضاري لأي دولة،

لأنها تغذي بمخرجاتها مراحل التعليم العام بمختلف تخصصاته . وهذا الأمر لا يمكن أن يتحقق ما لم يكن هناك اهتمام بمبانيها، وتجهيزاتها لما لها من دور كبير وأثر بالغ الأهمية في تحسين مخرجاتها بأبعادها كافة . فإذا تم بناء مبانيها وفقاً للمواصفات الصحية والتعليمية المناسبة فإن ذلك يسهم في حد ذاته في إتاحة الفرصة لتحقيق أهدافها. وإذا حدث خلل أو نقص في هذه المواصفات فإن ذلك ينعكس على منهجها بطريقة واضحة لاشك فيها .

وهذا يؤكد أن البيئة التعليمية بعناصرها المادية وغير المادية على السواء من العوامل المهمة والمحددة لكفاءة النظام التربوي ومخرجاته كما ونوعاً . وللعناصر المادية في هذا النظام من أبنية، وملحقاتها، والتقنيات، ومدى توفرها أثر كبير في نجاح النظام التربوي، وتحقيقه للأهداف الفردية، والمجتمعة التي يطمح الأفراد، والمجتمع في الوصول إليها . الأمر الذي دفع الباحث إلى تبني مشكلة البحث بالإضافة إلى ما لاحظته من أن مباني كليات التربية هي عبارة عن مباني مدرسية مخصصة لمراحل التعليم العام، تم توطين كليات التربية بها دون مراعاة لخصائصها . استناداً إلى الخلفيات السابقة قديماً من الضروري - بعد أن قطعت بلادنا العربية شوطاً طويلاً في مجال التعليم العالي - القيام بدراسة تقييمية للتعرف على مدى ملاءمة البيئة المادية - كظرف بيئي يقضي فيه الطلبة جل أوقاتهم - لمعايير الجودة، من حيث السعة المثالية، وعوامل الإضاءة، والتهوية، ذلك عن طريق استطلاع آراء المسؤولين عن إدارة مؤسساتنا الجامعية، لوضع المعالجات الصائبة . وهذا ما تطرقنا إليه في هذه الدراسة، من خلال الإجابة عن أسئلتها، واستفساراتها . للتأكد من قيام مباني كليات التربية بأدوارها ومسؤولياتها، ولتحديد واقعها، والمعوقات التي تواجهها، قصد تطويرها وتحسينها فإن مشكلة الدراسة تتمحور في السؤال الرئيس الآتي :

• ما مدى مطابقتها مباني كليات التربية لمعايير الجودة ؟

وهذا السؤال اشتقت منه الأسئلة الآتية :

1. ما مدى مطابقتها موقع المبنى وتصميمه لمعايير الجودة؟
2. ما مدى توفر القاعات الدراسية ؟
 - 2.1. ما مطابقة القاعات الدراسية لمعايير الجودة ؟
3. ما مدى توفر الأثاث وما مطابقتها لمعايير الجودة ؟
4. ما مدى توفر القاعات، والمساحات الخاصة بالأنشطة التربوية والتعليمية بكليات التربية، وما مطابقتها لمعايير الجودة ؟
5. ما مدى توفر حجرات الخدمات العامة بكليات التربية وما مطابقتها لمعايير الجودة؟
6. ما مدى توفر المرافق الصحية بكليات التربية وما مطابقتها لمعايير الجودة؟

وبذلك تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية :

- 1 استجابة لتحقيق أهداف المؤتمر العلمي العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي المتعقد في رحاب جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية.
- 2 التأكد من محتويات وامكانيات مباني الكليات من أجل تحسين واقعها مستقبلاً، وبالتالي جودة مخرجاتها.
- 3 مواكبة التطور التقني السريع في مجال التعليم العالي في الوطن العربي.

- 4 حاجة المجتمعات العربية كغيرها من المجتمعات إلى معايير ومقاييس لتقييم مبانیه التعليمية.
- 5 تساعد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في التعليم العالي على إعادة النظر في واقع مباني الكليات بقصد تطوير إمكانياتها، وزيادة فاعليتها، في العمل التربوي المنفذ بها .

أهداف الدراسة :

- 1 - التعرف على مدى توفر الأثاث بكليات التربية ومطابقته لمعايير الجودة.
- 2 - معرفة مدى توفر القاعات، والمساحات الخاصة بالأنشطة التربوية والتعليمية بكليات التربية، وما مطابقته لمعايير الجودة.
- 3 - معرفة مدى توفر حجرات الخدمات العامة بكليات التربية وما مطابقته لمعايير الجودة.
- 4 - التعرف على مدى توفر الأثاث بكليات التربية ومطابقته لمعايير الجودة.
- 5 - التعرف على مدى توفر المرافق الصحية بكليات التربية وما مطابقته لمعايير الجودة.

لتحقيق الأهداف السابقة الذكر تم استخدام المنهج الوصفي، لجمع بيانات الدراسة، باستخدام استمارة الاستبانة، التي شملت بيانات متعددة، ومنظمة، متعلقة بأراء عينة الدراسة في مجموعة من عناصر البيئة المادية، لكليات التربية منها: (الموقع- التصميم- القاعات الدراسية - القاعات الخاصة بالأنشطة التعليمية والتربوية - حجرات الخدمات العامة - المرافق الصحية)

من خلال عينة تكونت من: كليات التربية، التابعة للجامعات الواقعة في غرب ليبيا (جامعة طرابلس، جامعة الزاوية، جامعة الجبل الغربي، جامعة المرقب، جامعة الزيتونة) وقد بلغ عددها (15) خمس عشرة كلية وهي تشكل نسبة (100 %) من مجتمع الدراسة، اختيرت منها بطريقة العينة العشوائية (10) كليات أي بنسبة (67 %) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة : تم استخدام استمارة استبانة لجمع البيانات، والمعلومات المطلوبة للدراسة، وقد تم تعديل الأداة، وتقنينها بعد عرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية وعلم النفس بالجامعات الليبية.

الأساليب الإحصائية :

لمعرفة مدى توفر مكونات المباني التعليمية بكليات التربية، ومدى مطابقته لمعايير الجودة من حيث السعة المكانية، وعوامل التهوية والإضاءة، استعان الباحث بالمعادلات والسبل الإحصائية التي تناسب ذلك ومنها: النسب المئوية والتوزيعات التكرارية.

مصطلحات الدراسة :

- مباني كليات التربية : هي المباني الخاصة بإعداد الطلاب المعلمين الذين التحقوا بالدراسة في كليات التربية .
- القاعات الدراسية : هي حجرات معدة للدراسة يقضي الطالب المعلم فيها وقتاً طويلاً.
- تصميم المبنى : يقصد به وضع المبنى واتجاهه وشكله العام .
- الأثاث : يشمل الأثاث السبورة والمقاعد والأدراج .
- القاعات الخاصة بالأنشطة التربوية والتعليمية : هي الأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة خارج القاعات الدراسية سواء أكانت بدنية أم عقلية (معرفية) مثل: الصالات الرياضية، والمعامل والمكتبات المدرسية والمسارح... الخ

- حجرات الخدمات العامة : هي الحجرات التي يتم من خلالها تقديم خدمات للطلاب، وأعضاء هيئة التدريس بالكلية، وهي غير الحجرات المخصصة للأنشطة الصيفية وغير الصيفية مثل حجرة الإسعاف، والمقصف، وحجرات أعضاء هيئة التدريس، والمكاتب الإدارية وغيرها .
- المرافق الصحية : يقصد بها مياه الشرب، وأحواض الغسيل، ودورات المياه (المراحيض)، وطرق تصريف القمامة . (عبدالمقصود وآخرون، بدون، 25)
- معايير الجودة : هي المواصفات النموذجية المتمثلة في الشروط الصحية الواجب توافرها في مباني الكليات، كالتسعة، والتهوية، والإضاءة، وغيرها .

الدراسات المشابهة :

- دراسة أوجراد (1984)، بعنوان المبنى المدرسي بالمرحلة الابتدائية بمدارس تعليم طرابلس ودوره في تحقيق الأهداف التربوية. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مطابقة المباني المدرسية الحالية للمرحلة الابتدائية بمدارس تعليم طرابلس للمواصفات والمعايير المتعارف عليها عالمياً، ومدى صلاحية هذه المباني لتحقيق متطلبات الأهداف التربوية المرسومة لهذه المرحلة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي، وكان من نتائج هذه الدراسة أيضاً أن المبنى المدرسي لهذه المرحلة عاجز عن أداء خدمات ترفيهية وترويجية لتلاميذها، وكان من نتائج الدراسة أيضاً أن توفر جميع محتويات المبنى المدرسي، تؤثر تأثيراً إيجابياً على تحقيق الأهداف التربوية لهذه المرحلة.
- دراسة الطخيس (1995) بعنوان مواصفات المبنى المدرسي النموذجي في مدارس وزارة المعارف بالملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة إلى التعرف على مواصفات المبنى المدرسي بمدارس وزارة المعارف بالملكة العربية السعودية، وتم اختيار المدارس بطريقة عشوائية، واستخدام الباحث نموذج مكلييري Mclery في تقييم المباني المدرسية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وكان من نتائج هذه الدراسة أن المبنى المدرسي غير مطابق للمواصفات النموذجية.
- دراسة القرطوي (2005) بعنوان دراسة تقييمية لبعض متغيرات البيئة (المادية) المدرسية. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر ملحقات المبنى المدرسي ومدى مطابقتها للمواصفات النموذجية، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي، وكان من نتائج هذه الدراسة أن المبنى المدرسي يتمتع بموقع مناسب، وأن مساحته مناسبة أيضاً، وأن الفصول الدراسية مناسبة من حيث الحجم، والتهوية، والإضاءة، إلا أنها تفتقر إلى التوصيلات الكهربائية وإلى ستائر لحجب الضوء، وأن الأثاث الخاص بالفصول متوفر ومناسب لسن التلاميذ كما أوضحت الدراسة عدم توفر أماكن للأنشطة وكذلك حجرات الخدمات العامة وأشارت إلى افتقار المباني المدرسية إلى الحد الأدنى من الصيانة.

الجانب الميداني :

تحليل نتائج إجابات عينة الدراسة حول التساؤلات المتعلقة بمتغيرات الدراسة :

- 1 - إجابات عينة الدراسة حول التساؤل الأول : ما مدى مطابقة موقع المبنى وتصميمه لمعايير الجودة ؟

جدول (1) يبين تكرارات ونسب البيانات المتعلقة بموقع مباني الكليات وتصميمها

ت	الفقرة	لا		نعم	
		ك	%	ك	%
1	هل تقع الكلية ضمن مركب الجامعة	9	90	1	10
2	هل مبنى الكلية مصمم كمبنى كلية في الأصل	9	90	1	10
3	هل وسائل النقل (المواصلات) متوفرة	6	60	4	40
4	هل لمبنى الكلية مساحة واسعة من الأرض تسمح بالتوسع والامتداد لمواجهة متطلبات النمو المستقبلية	4	40	6	60
5	هل مبنى الكلية صالح لاستعماله ككلية مختلطة	5	50	5	50
6	هل الممرات المؤدية إلى أقسام الكلية عريضة وواسعة	4	40	6	60
7	هل لمبنى الكلية أكثر من طابق	1	10	9	90
	متوسط إجمالي محور موقع مبنى الكلية وتصميمها		45.56		54.44

تبين النتائج في الجدول رقم (1) أن 9 كليات وبواقع 90% من مباني كليات التربية لا تقع ضمن مركب الجامعة وكلية واحدة فقط تقع ضمن مركب الجامعة، وبينت النتائج أن 6 كليات وما نسبته 60% كانت وسائل النقل (المواصلات) غير متوفرة و 4 كليات وبواقع 40% كانت وسائل النقل متوفرة، كما بينت نتائج الدراسة في نفس الجدول أن 4 كليات وما نسبته 40% لا تملك المساحات الكافية لمواجهة متطلبات النمو المستقبلية من حيث التوسع والامتداد و6 كليات وما نسبته 60% تملك تلك المساحات لمواجهة متطلبات النمو المستقبلية، وبينت النتائج أن 5 كليات وما نسبته 50% كان المبنى غير صالح لاستعماله ككلية مختلطة و5 كليات وبنفس النسبة كان مبنى الكلية صالحاً للاستعمال ككلية مختلطة، أما من ناحية ممرات الكلية فإن النتائج بينت أن 4 كليات وبنسبة 40% كانت الممرات المؤدية إلى أقسام الكلية غير عريضة وغير واسعة في حين أن 6 كليات وبنسبة 60% كانت فيها الممرات المؤدية إلى الأقسام عريضة وواسعة، وبينت نتائج الدراسة أن 9 كليات وبواقع 90% كان مبنى الكلية مكوناً من أكثر من طابق وأن جميع هذه الكليات فيها أكثر من سلم واحد وكلية واحدة وبنسبة 10% كان مبنى الكلية مكوناً من طابق واحد.

وكان إجمالي محور موقع الكلية وتصميمها متوسطاً تقريباً.

2 - إجابات عينة الدراسة حول التساؤل الثاني :

2.1. ما مدى توفر القاعات الدراسية ؟

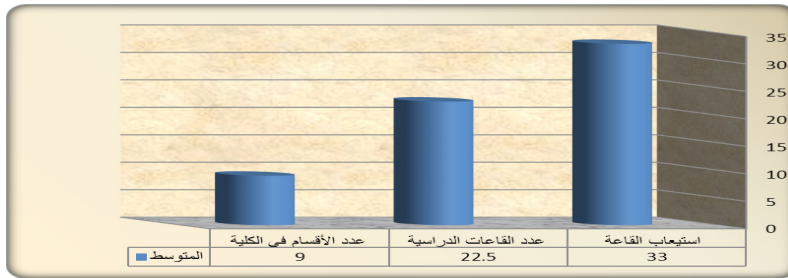
تبين النتائج في الشكل رقم (1) أن متوسط استيعاب القاعة الدراسية هو 33 طالباً، وكان متوسط عدد القاعات الدراسية في كليات التربية 22.5 قاعة دراسية، وبينت النتائج أن متوسط عدد الأقسام الدراسية في كليات التربية يساوي 9 أقسام، وبذلك يتضح أن متوسط عدد القاعات للقسم الواحد أقل من (3) قاعات.

2.2. ما مدى مطابقة القاعات الدراسية لمعايير الجودة ؟

جدول رقم (2) يبين تكرارات ونسب البيانات المتعلقة بالقاعات الدراسية

ت	الفقرة	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
1	أرضيات القاعات مانعة للرطوبة	3	30	7	70
2	جدران القاعات وسقفها عازلة للحرارة	1	10	9	90
3	جدران القاعات وسقفها سهلة التنظيف	5	50	5	50
4	جدران القاعات وسقفها عازلة للصوت	0	0	10	100
5	جدران القاعات وسقفها تمتص الإضاءة بدون انعكاسات	3	30	7	70
6	إن تهوية القاعات الدراسية مناسبة	8	80	2	20
7	توجد في القاعة الدراسية تهوية آلية كافية	1	10	9	90
8	إضاءة القاعات مناسبة	7	70	3	30
9	إن القاعات الدراسية مناسبة لعدد الطلاب	1	10	9	90
10	القاعات الدراسية مزودة بأثاث مناسب	0	0	10	100
11	إن القاعات الدراسية مجهزة لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة	2	20	8	80
	متوسط إجمالي محور القاعات الدراسية		32.22		67.78

شكل رقم (1) يبين متوسط بيانات كليات التربية فيما يخص الأقسام والقاعات



النتائج في الجدول رقم (2) بينت أن 7 كليات وبواقع 70% من كليات التربية كانت أرضيات القاعات غير مانعة للرطوبة، في حين فقط ثلاث كليات وبنسبة 30% كانت أرضيات قاعاتها مانعة للرطوبة، وبينت النتائج 9 كليات وما نسبته 90% كانت جدران القاعات وسقفها غير عازلة للحرارة وكلية واحدة وبواقع 10% كانت جدران القاعات وسقفها عازلة للحرارة، أما بخصوص عزل الصوت في القاعات الدراسية، فإن القاعات الدراسية لكليات التربية جميعها وبنسبة 100% جدرانها وسقفها غير عازلة للصوت، وبينت النتائج أيضا بأن 7 كليات وما نسبته 70% كانت جدران القاعات وسقفها لا تمتص الإضاءة، ولا تضمن عدم وجود انعكاسات، في حين أن 3 كليات وما نسبته 30% كانت جدران القاعات وسقفها تمتص الإضاءة بدون انعكاسات، أما بالنسبة لتهوية القاعات فإن كليتين وما نسبته 20% كانت التهوية في القاعات

الدراسية غير مناسبة، و8 كليات وبنسبة 80% كانت التهوية في القاعات الدراسية مناسبة، كما بينت نتائج الدراسة في الجدول رقم (2) أن 9 كليات وما نسبته 90% تشكو من عدم وجود تهوية آلية كافية في قاعاتها الدراسية، في حين أن كلية واحدة وما نسبته 10% كانت قاعاتها الدراسية يوجد فيها تهوية آلية كافية، وبينت النتائج أن 3 كليات وما نسبته 30% كانت الإضاءة في قاعاتها غير مناسبة، و7 كليات وبنسبة 70% كانت الإضاءة في قاعاتها مناسبة، أما من ناحية حجم القاعات الدراسية فإن 9 كليات وما نسبته 90% كانت قاعاتها الدراسية غير مناسبة إلى عدد الطلاب، في حين أن كلية واحدة وبنسبة 10% كانت قاعاتها الدراسية مناسبة إلى عدد الطلاب، وبينت نتائج الدراسة أن جميع الكليات وبنسبة 100% كانت قاعاتها الدراسية غير مزودة بأثاث مناسب، وبينت النتائج أن 8 كليات وبنسبة 80% كانت قاعاتها الدراسية غير مجهزة لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة وكتبتين فقط وبنسبة 20% كانت قاعاتها مجهزة لاستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وبالنظر إلى إجمالي محور القاعات الدراسية نجد أن متوسط النسب المتوفرة يساوي 32.22% في حين أن متوسط النسب غير المتوفرة يساوي 67.78%. أي أن متوسط إجمالي محور القاعات الدراسية كان ضعيفا جدا.

3 - إجابات عينة الدراسة حول التساؤل الثالث: ما مدى توفر القاعات، والمساحات الخاصة بالأنشطة التربوية والتعليمية بكلية التربية؟، وما مطابقتها لمعايير الجودة؟

جدول رقم (3) يبين تكرارات ونسب البيانات المتعلقة بالقاعات والمساحات الخاصة بالأنشطة التعليمية والتربوية

ت	الفقرة	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
1	هل يوجد معمل حاسوب بالكلية	8	80	2	20
2	هل يوجد معمل للعلوم بالكلية	7	70	3	30
3	هل توجد حجرة خاصة للوسائل التعليمية بالكلية	0	0	10	100
4	هل توجد صالة لممارسة النشاط الرياضي بالكلية	0	0	10	100
5	هل يوجد فناء في مبنى الكلية	10	100	0	0
6	هل يوجد ملعب لكرة القدم في مبنى الكلية	3	30	7	70
7	هل يوجد ملعب لكرة الطائرة في مبنى الكلية	3	30	7	70
8	هل يوجد ملعب لكرة السلة في مبنى الكلية	1	10	9	90
9	هل توجد مكتبة في الكلية	10	100	0	0
10	هل يوجد مدرج بمبنى الكلية	7	70	3	30
	متوسط محور القاعات والمساحات الخاصة بالأنشطة التعليمية والتربوية		46.67		53.33

جدول رقم (4) يبين تكرارات ونسب البيانات المتعلقة بمكتبات الكليات

ت	الفقرة	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
1	مساحة المكتبة مناسبة لاستيعاب أكبر مجموعة	2	20	8	80
2	يسهل الوصول إليها من جميع الأقسام	5	50	5	50
3	إضاءةها الطبيعية كافية	6	60	4	40
4	مزودة بإضاءة صناعية لاستعمالها عند الحاجة	4	40	6	60
5	يوجد فيها تكييف يتم التحكم في درجة حرارته ونسبة الرطوبة طوال العام لحماية الكتب من التلف	5	50	5	50
6	يتوفر بالمكتبة أثاث مناسب	2	20	8	80
7	المكتبة مزودة بتقنيات تعليمية حديثة مثل أجهزة العرض والإذاعة	0	0	10	100
	متوسط إجمالي محور مكتبات الكليات		34.29		65.71

جدول رقم (5) يبين تكرارات ونسب البيانات المتعلقة بمدرج الكلية

ت	الفقرة	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
1	سهل الوصول إليه	4	57.14	3	42.86
2	مزود بالتجهيزات اللازمة	2	28.57	5	71.43
3	يحتوي على عدد كاف من فتحات التهوية والتبريد	2	28.57	5	71.43
4	يوجد به مداخل ومخارج كافية	3	42.86	4	57.14
5	توجد فيه إضاءة كافية	4	57.14	3	42.86
	متوسط إجمالي محور مدرج الكلية		42.86		57.14

تبين النتائج في الجدول رقم (3) أن 8 كليات وما نسبته 80% لديها معمل للحاسب الآلي، ومنها 5 كليات كانت مساحة المعمل مناسبة لاستيعاب أكبر مجموعة و 3 كليات كانت مساحة المعمل غير مناسبة لأكثر مجموعة، وكانت جميع المعامل في الكليات غير مجهزة بالتجهيزات اللازمة للعمل بكفاءة عالية و كليتين وما نسبته 20% ليس لديها معمل للحاسب الآلي في الكلية.

أما بخصوص معامل العلوم فإن 7 كليات وما نسبته 70% لديها معمل للعلوم في الكلية، ومنها 3 معامل كانت مساحتها كافية لاستيعاب أكبر مجموعة و 4 معامل كانت مساحتها ليست كافية لاستيعاب أكبر مجموعة، وكانت جميع معامل العلوم غير مجهزة بالتجهيزات اللازمة للعمل بكفاءة عالية و 3 كليات وما نسبته 30% ليس لديها معمل للعلوم.

وبينت النتائج في الجدول رقم (3) أن جميع الكليات لا توجد فيها حجرات خاصة بالوسائل التعليمية، وبينت النتائج أيضاً أن جميع الكليات لا توجد فيها صالات لممارسة النشاط الرياضي، كما بينت النتائج أن جميع الكليات يوجد فيها فناء وأن 5 كليات وبنسبة 50% كانت مساحة هذا الفناء تقدر بثلاثة أضعاف المبني و5 كليات وبنفس النسبة كانت مساحة الفناء لا تساوي ذلك، وأن 3 كليات وما نسبته 30% يوجد في الفناء حديقة مشتملة على أعشاب وأشجار و7 كليات وما نسبته 70% لا يحتوي فناءها على الأعشاب والأشجار، وبينت النتائج أن جميع الكليات لا يحتوي فناءها على مظلات لحماية الطلاب من حرارة الصيف وأمطار الشتاء.

كما بينت النتائج في الجدول رقم (3) أن 3 كليات وما نسبته 30% يوجد فيها ملعب لكرة القدم و7 كليات وما نسبته 70% لا يوجد فيها ملعب لكرة القدم و3 كليات وبنسبة 30% يوجد فيها ملعب لكرة الطائرة و7 كليات وبنسبة 70% لا يوجد فيها ملعب لكرة الطائرة وكلية واحدة وبنسبة 10% يوجد فيها ملعب لكرة السلة و9 كليات وما نسبته 90% لا يوجد فيها ملعب لكرة السلة.

أما بخصوص المكتبات فإن النتائج تبين أن جميع الكليات توجد فيها مكتبات، والنتائج المبينة في الجدول رقم (4) تبين أن كليتين وبنسبة 20% كانت مكتباتها يمكن أن تستوعب أكبر مجموعة و8 كليات وبنسبة 80% كانت مكتباتها لا يمكن أن تستوعب أكبر مجموعة، وبينت النتائج في الجدول (4) أيضاً أن 5 كليات وبنسبة 50% يسهل الوصول إلى مكتباتها من جميع الأقسام و5 كليات وبنفس النسبة لا يسهل الوصول إلى مكتباتها من جميع الأقسام كما بينت النتائج أن 6 كليات وبنسبة 60% كانت إضاءة المكتبات فيها كافية و4 كليات وبنسبة 40% كانت إضاءة الكليات غير كافية، أما بخصوص الإضاءة الصناعية فإن 4 كليات وبنسبة 40% مزودة مكتباتها بإضاءة صناعية تستخدم عند الحاجة و6 كليات وبنسبة 60% غير مزودة كليتها بالإضاءة الصناعية، كما بينت النتائج أن 5 كليات وبنسبة 50% يوجد في مكتباتها تكييف يتم التحكم في درجة حرارته ونسبة الرطوبة طوال العام لحماية الكتب من التلف و5 كليات وبنفس النسبة لا يوجد في مكتباتها هذا التكييف، وبينت النتائج أن كليتين وبنسبة 20% كانت مكتباتها مزودة بالأثاث المناسب و8 كليات وبنسبة 80% لم تكن مكتباتها مزودة بالأثاث المناسب، وبينت النتائج أن جميع مكتبات الكليات غير مزودة بتقنيات تعليمية حديثة مثل أجهزة العرض والإذاعة.

أما بخصوص مدرج الكليات فإن النتائج في الجدول رقم (3) بينت أن 7 كليات وبنسبة 70% يوجد فيها مدرج في حين أن 3 كليات وبنسبة 30% لا يوجد فيها مدرج، وبالنظر في الجدول رقم (5) فإن النتائج بينت أن 4 كليات وبنسبة 57.14% كان المدرج في الكلية سهل الوصول إليه في حين أن 3 كليات وبنسبة 42.86% كان مدرج الكلية لا يمكن الوصول إليه بسهولة وأن كليتين وبنسبة 28.57% كانت مدرجاتها مزودة بالتجهيزات اللازمة، و5 كليات وبنسبة 71.43% كانت مدرجاتها غير مزودة بالتجهيزات اللازمة، وأن كليتين وبنسبة 28.57% كانت مدرجاتها تحتوي على عدد كاف من فتحات التهوية والتبريد و5 كليات وبنسبة 71.43% كانت مدرجاتها لا تحتوي على ذلك وأن 3 كليات وبنسبة 42.86% كانت مدرجاتها تحتوي على مداخل ومخارج كافية في حين أن 4 كليات وبنسبة 57.14% كانت مداخل المدرج ومخارجه غير كافية وأن 4 كليات وبنسبة 57.14% كانت مدرجاتها توجد فيها الإضاءة الكافية و3 كليات وبنسبة 42.86% لا توجد فيها الإضاءة الكافية.

أما المتوسط الحسابي لإجمالي محور القاعات والمساحات الخاصة بالأنشطة التعليمية والتربوية فكان أقل من المتوسط .

4 - إجابات عينة الدراسة حول التساؤل الرابع: ما مدى توفر حجرات الخدمات العامة بكليات التربية؟ وما مطابقتها لمعايير الجودة؟

جدول رقم (6) يبين تكرارات ونسب البيانات المتعلقة بالحجرات الخاصة بالخدمات

ت	الفقرة	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
1	هل يوجد بمبنى الكلية جناح خاص بالإدارة	7	70	3	30
2	هل توجد قاعة اجتماعات في الكلية	3	30	7	70
3	هل توجد حجرات خاصة بأعضاء هيئة التدريس بالكلية	0	0	10	100
4	هل توجد منظومة دراسة وامتحانات بالكلية	4	40	6	60
5	هل يوجد موقع إلكتروني للكلية	1	10	9	90
6	هل يوجد مصلى في الكلية	3	30	7	70
7	هل توجد كافيتريا أو مقهى في الكلية	8	80	2	20
8	هل يوجد مستوصف صحي في الكلية	2	20	8	80
9	هل يوجد مخزن لحفظ الكتب والأدوات المكتبية	4	40	6	60
10	هل توجد بالكلية وسائل لإطفاء الحريق	1	10	9	90
	متوسط إجمالي محور الحجرات الخاصة بالخدمات		33		67

جدول رقم (7) يبين تكرارات ونسب البيانات المتعلقة بمقاهي الكليات

ت	الفقرة	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
1	المقهى جيد التهوية والإضاءة	2	25	6	75
2	المقهى بعيد عن دورات المياه	6	75	2	25
3	المقهى مزود بحوض وصنبور للغسيل	4	50	4	50
4	المقهى مزود ببراد (ثلاجة) لحفظ المأكولات	6	75	2	25
	متوسط إجمالي محور مقاهي الكليات		56.25		43.75

النتائج في الجدول رقم (6) بينت أن 7 كليات وبنسبة 70% يوجد في مبنى كليتها جناح خاص بالإدارة ومنها 5 كان جناح الإدارة يفتح على المدخل الرئيس، وكليتان كان جناح الإدارة لا يفتح على المدخل الرئيس، وكانت 3 كليات كانت مساحة جناح الإدارة مناسب، وأربع كليات كانت مساحة جناح الإدارة غير مناسبة و3 كليات كان جناح الإدارة مزود بالمستلزمات الإدارية اللازمة و4 كليات كان جناح الإدارة غير مزود بالمستلزمات الإدارية اللازمة، في حين أن 3 كليات وبنسبة 30% لا يوجد فيها جناح خاص بالإدارة.

وبخصوص قاعة الاجتماعات في الكليات فإن النتائج في الجدول رقم (6) بينت أن 3 كليات وبنسبة 30% يوجد فيها قاعة اجتماعات ومنها كلية واحدة مجهزة بتقنية عالية، وكليتين غير مجهزة بتقنية عالية، و7

كليات وبنسبة 70 % لا يوجد فيها قاعة للاجتماعات.

أما بالنسبة للحجرات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، فإن النتائج في الجدول رقم (6) بينت أن جميع الكليات لا توجد فيها حجرات خاصة بأعضاء هيئة التدريس، وبينت نتائج الدراسة أن 4 كليات وبنسبة 40 % توجد فيها منظومة دراسة وامتحانات و6 كليات وبنسبة 60 % لا توجد فيها منظومة دراسة وامتحانات.

وبينت النتائج أن كلية واحدة فقط وبنسبة 10 % لديها موقع إلكتروني خاص بها، و9 كليات وبنسبة 90 % لا يوجد لديها موقع إلكتروني خاص بها، كما بينت النتائج أن 3 كليات وبنسبة 30 % يوجد فيها مصلى و7 كليات وبنسبة 70 % لا يوجد فيها مصلى.

أما بالنسبة للمقاهي الموجودة في الكليات فإن النتائج في الجدول رقم (6) بينت أن 8 كليات وبنسبة 80 % يوجد فيها مقاهي وكليتين وبنسبة 20 % لا يوجد فيها مقاهي، والجدول رقم (7) يبين أن كليتين وبنسبة 25 % كانت المقاهي فيها جيد التهوية والإضاءة و6 كليات وبنسبة 75 % كانت المقاهي فيها غير جيدة التهوية والإضاءة، كما بينت النتائج في الجدول (7) أن 6 كليات وبنسبة 75 % كانت المقاهي بعيدة عن دورات المياه في حين أن كليتين وبنسبة 25 % كانت المقاهي فيها بعيدة عن دورات المياه، وبينت النتائج في نفس الجدول أن 4 كليات وبنسبة 50 % كان المقهى فيها مزودا بحوض وصنوبر للغسيل، و4 كليات وبنسبة لم يكن المقهى فيها مزودا بذلك، وأن 6 كليات وبنسبة 75 % كان المقهى مزودا بتلاجة لحفظ المأكولات، وكليتين وبنسبة 25 % كان المقهى غير مزود بتلاجة لحفظ المأكولات.

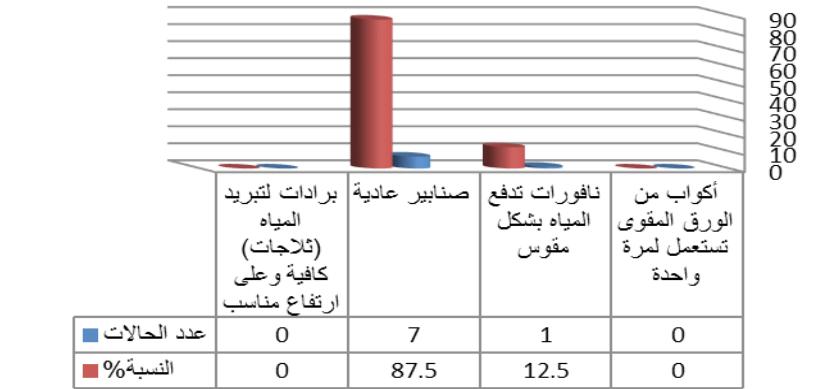
وبينت النتائج في الجدول رقم (6) أن كليتين وبنسبة 20 % يوجد فيها مركز صحي أحدها مساحته مناسبة والأخر كانت مساحته غير مناسبة وأن جميع هذه المراكز غير مزودة بجميع المستلزمات الطبية اللازمة، و8 كليات وبنسبة 80 % لا يوجد فيها مركز صحي.

وبينت النتائج في الجدول رقم (6) أيضاً أن 4 كليات وبنسبة 40 % لديها مخزن لحفظ الكتب والأدوات المكتبية، وكان اثنان منها مساحتهما كافية ومزود بتهوية آلية للمحافظة على الكتب، وفيهما إضاءة كافية، واثنان كانت مساحتهما غير كافية وغير مزود بتهوية آلية، وكانت الإضاءة غير كافية، و6 كليات وبنسبة 60 % لا يوجد فيها مخزن لحفظ الكتب والأدوات المكتبية.

وبينت النتائج أن كلية واحدة وبنسبة 10 % يوجد فيها وسائل لإطفاء الحريق و9 كليات وبنسبة 90 % لا يوجد فيها وسائل لإطفاء الحرائق.

أما متوسط إجمالي محور الحجرات الخاصة بالخدمات فكان ضعيفاً جداً.

شكل رقم (2) يبين وسائل شرب المياه في الكليات



5 - إجابات عينة الدراسة حول التساؤل الرابع: ما مدى توفر حجرات المرافق الصحية بكليات التربية وما مطابقتها لمعايير الجودة؟

جدول رقم (8) يبين تكرارات ونسب البيانات المتعلقة بالمرافق الصحية

ت	الفقرة	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
1	هل يوجد بمبنى الكلية مورد مائي	8	80	2	20
2	هل يوجد بمبنى الكلية أحواض للغسيل	3	30	7	70
3	هل يوجد بمبنى الكلية مراحيض (دورات مياه)	10	100	0	0
4	هل توجد صناديق في الفصول والممرات والملاعب مخصصة لتجميع القمامة	6	60	4	40
5	هل يتم نقل القمامة إلى مكان مخصص	7	70	3	30
	متوسط إجمالي محور المرافق الصحية		68		32

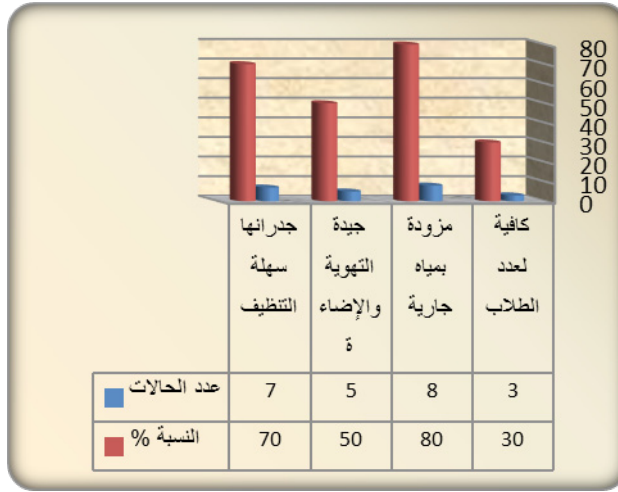
النتائج في الجدول رقم (8) بينت أن 8 كلييات وبنسبة 80% يوجد فيها مورد مائي، وكليتين وبنسبة 20% لا يوجد فيها مورد مائي، وبملاحظة الشكل رقم (2) يتبين أن جميع الكليات لا تستعمل أكواب الورق المقوى الذي يستعمل لمرة واحدة، وكلية واحدة فقط وبنسبة 12.5% تستعمل النافورات التي تدفع المياه بشكل مقوس، و7 كلييات وبنسبة 87.5% تستعمل صنابير المياه العادية، ولا تستعمل أي كلية برادات لتبريد المياه (ثلاجات) على ارتفاع مناسب.

أما بالنسبة إلى أحواض الغسيل فإن 3 كلييات وبنسبة 30% توجد فيها أحواض للغسيل، ولكن في كلية واحدة كانت هذه الأحواض كافية لعدد الطلاب، وغير موزعة توزيعاً عادلاً على أقسام الكليات في الكليات الثلاث، و7 كلييات وبنسبة 70% لا توجد فيها هذه الأحواض.

وتبين النتائج في الجدول رقم (8) أن جميع الكليات توجد فيها دورات للمياه، وتبين النتائج في الشكل رقم (3) أن 3 كلييات فقط وبنسبة 30% كانت دورات المياه كافية لعدد الطلاب، و8 كلييات وبنسبة 80% كانت دورات المياه فيها مزودة بمياه جارية، و5 كلييات وبنسبة 50% كانت دورات المياه فيها جيدة التهوية والإضاءة، و7 كلييات وبنسبة 70% كانت جدران دورات المياه سهلة التنظيف.

وبينت النتائج في الجدول رقم (8) أن 6 كلييات وبنسبة 60% توجد فيها صناديق مخصصة لتجميع القمامة في الفصول والممرات والملاعب و4 كلييات وبنسبة 40% لا يوجد فيها هذه الصناديق، و7 كلييات وبنسبة 70% يتم فيها جمع القمامة ونقلها إلى مكان مخصص و3 كلييات وبنسبة 30% لا يتم فيها ذلك. وكان متوسط إجمالي محور المرافق الصحية فوق المتوسط.

شكل رقم (3) يبين مواصفات دورات المياه الموجودة في الكليات



6 - إجابات عينة الدراسة حول التساؤل السادس: ما مدى توفر الصيانة بكليات التربية وما مطابقتها لمعايير الجودة؟

جدول رقم (9) يبين تكرارات البيانات المتعلقة بالصيانة ونسبها

ت	الفقرة	نعم		لا	
		ك	%	ك	%
1	هل تجري صيانة للمبنى بداية كل عام جامعي	1	10	9	90
2	هل يتم إصلاح الأبواب والنوافذ مباشرة بعد كسرها	2	20	8	80
	متوسط إجمالي محور الصيانة		15		85

النتائج في الجدول رقم (9) بينت أن كلية واحدة وبنسبة 10% تجري الصيانة بداية كل عام جامعي، وأن هذه الكلية لا تقوم بصيانة دورات المياه ولا بردات المياه ولا تقوم بصيانة موارد المياه ولا تقوم بصيانة الملاعب والصالات الرياضية، ولكنها تقوم بإصلاح الكهرباء واستبدال المفاتيح العاطلة، و9 كليات وبنسبة 90% لا تقوم بصيانة المبنى في بداية كل عام جامعي، وبينت النتائج أيضاً أن كليات وبنسبة 20%

تقوم بإصلاح الأبواب والنوافذ مباشرة بعد كسرها، في حين أن 8 كليات وبنسبة 80% لا تقوم بإصلاح الأبواب والنوافذ مباشرة بعد كسرها.

وكان متوسط إجمالي محور الصيانة ضعيفاً جداً.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

- من خلال العرض السابق لتحليل النتائج يمكن مناقشة النتائج وتفسيرها على النحو الآتي :
- 1 - إن معظم كليات التربية تقع خارج المركبات الجامعية، وأن المباني لم تكن في الأصل مصممة ككليات تربية بل هي عبارة عن معاهد عليا ومتوسطة تم توطين كليات التربية بها . وهذا مؤشر على حرمان طلاب تلك الكليات من خدمات المركبات الجامعية، وكذلك عدم تماشي المبنى مع المرحلة التعليمية مما يعود بالسلبية على مخرجات كليات التربية .
 - 2 - إن معظم مباني كليات التربية قابلة للتوسع والامتداد مما يساعد على متطلبات النمو المستقبلية وهذا الأمر إيجابي يواكب التطورات والتغيرات الحديثة .
 - 3 - إن نسبة عالية من كليات التربية لا تصلح للتدريس ككليات مختلطة، غير أن جميعها تدرس الجنسين على السواء، وهذا قد يكون سببا لكثير من المشاكل التي تعود بالضرر على الفرد والمجتمع بأسره مما يجعل الحاجة ملحة لإعادة النظر في تصميم الكليات على نحو يسمح بذلك .
 - 4 - إن الممرات المؤدية إلى أقسام الكليات عريضة وواسعة الأمر الذي يسمح للطلاب والطالبات بحرية الحركة داخل المبنى، وأيضاً يتضح أن الكليات مكونة من أكثر من طابق، وبها أكثر من سلم مما يساعد على استعمال السلالم بيسر دون ازدحام أو اكتظاظ . وهذه النتائج تأتي متفقة مع (الطخيس، 1999؛ القرقوطي، 2005)
 - 5 - يتضح أن إجمالي متوسط عدد القاعات الدراسية المخصصة لكل قسم أقل من (ثلاث) قاعات، وهي غير كافية مما يجعل الدراسة بهذه الكليات تستمر إلى ساعات متأخرة من اليوم الدراسي؛ الأمر الذي يؤدي إلى انتظار الطالبات لساعات طويلة بين المحاضرات خاصة وأن الدراسة الحالية أشارت إلى قلة المواصلات كما بالجدول رقم (1) ، وأن الطالبات يستخدمن وسائل النقل الجماعي الخاصة الذي يأتي في أول اليوم، ويرجع في آخره. وهذا يعود بالسلبية على الصحة العقلية والجسمية بل والانفعالية أيضاً، وذلك لعدم توفر المطاعم التي تقدم الوجبات الغذائية بالكليات .
- أشارت الدراسة إلى افتقار القاعات الدراسية إلى الأرضية المانعة للرطوبة، والجدران العازلة للحرارة والصوت؛ والتي تمتص الإضاءة دون انعكاسات مما يجعل البرودة تتسرب إلى أقدام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتجعل الضوضاء تصل إلى القاعة الدراسية على نحو يؤدي إلى عرقلة المواقف التدريسية داخلها، وقد يؤثر عدم امتصاص الجدران للإضاءة على صحة الطلاب، وأن عدم عزل الجدران للحرارة يؤدي إلى إحداث قلق لدى الطلاب مما ينعكس على تحصيلهم العلمي، وهذا مؤشر سلبي يتفق مع نتائج (القرقوطي، 2005)، ويتعارض مع آراء الكثير من التربويين المتخصصين في هذا الجانب (العبيدي، 1987؛ القوي، 2000؛ مركز تطوير الصحة المدرسية، 2001) .
- 1 - أظهرت الدراسة أن تهوية القاعات الدراسية بكليات التربية إيجابية ومطابقة لمعايير الجودة حيث ترتبط التهوية تمام الارتباط بعدد نوافذ القاعات الدراسية، واتساعها، وحسن توزيعها، وأن أفضل أنواع التهوية الطبيعية للقاعات الدراسية هي (التهوية الجارية) التي تؤدي إلى تجديد نشاط الطلاب، ويحافظ على صحتهم، وحمايتهم من الكثير من الأمراض كما تساعد أيضاً على التخلص من الرطوبة والتبلمد الذي يؤثر على درجة استيعاب الطلاب للمحاضرات. فالنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية في هذا الشأن متفقة مع (أبو جراد، 1984؛ الطخيس، 1995؛ القرقوطي، 2005) أما التهوية الألبية فمعظم الكليات تفتقر إلى هذا النوع من التهوية، الأمر الذي يؤثر على درجة تحصيل الطلاب خاصة عند الجو القارس في فترة الشتاء، والحرارة المرتفعة في فترة الصيف، وكذلك تفتقر القاعات الدراسية إلى الأثاث المناسب للعملية التعليمية، وإلى التجهيزات اللازمة لاستخدام التقنيات التربوية الحديثة مما يدفع بالأساتذة إلى صرف النظر عن استعمال مثل هذه التقنيات التي ثبتت فاعليتها في العملية التعليمية التعليمية إلى جانب عدم إتاحة الفرصة أمام الطالب للمشاركة الفعالة وهذا مؤشر يؤدي إلى مستوى التحصيل العلمي لهذه الكليات مما ينعكس سلباً على مخرجاتها

- التي هي أساس بناء الأجيال القادمة .
- 2 - أوضحت الدراسة توفر معامل للحاسوب والعلوم، والتي هي من العناصر المهمة في مباني كليات التربية، مما يؤدي إلى استفادة طلابها منها في التطبيق العملي في الدراسة النظرية والعملية، التي تشمل عليها مناهج المرحلة الجامعية التي تهدف إلى الجمع بين الدراسة النظرية والتطبيقية في إطار واحد متكامل يعمل على نشر الثقافة المهنية والتقنية .
- 3 - كشفت الدراسة عدم توفر الحجرات الخاصة بالوسائل التعليمية، وهذا مؤشر سلبي يؤدي بالأستاذ إلى الاعتماد على الدراسة النظرية حتى عند تدريسه لمقرر التقنيات التربوية نفسه الذي يعد من المقررات المهمة في كليات التربية مما يترتب على ذلك عدم قدرة الطالب المعلم على استخدام الوسائل التعليمية عند فترة التربية العملية أو عند تخرجه، وممارسته لعمله، وقد أكدت الدراسة في هذا المحور إلى افتقار كليات عينة الدراسة إلى الصالات الخاصة بممارسات الأنشطة الرياضية، وهذا لا يتفق مع آراء الكثير من التربويين، (فهمي، 1978؛ الفراء، 1999؛ سرورا، بدون) حول أهمية توفر مثل هذه الصالات في تربية الطالب المعلم، وأثرها على صحته الجسمية والنفسية وسلامته العقلية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطخيس، والقرقوطي، وأظهرت في هذا المحور من الدراسة عدم توفر الملاعب لكرة القدم والطائرة والسلة مما يؤدي إلى انعدام توافرها إلى عدم المساعدة على النمو السليم للطلاب، وعدم مساعدتهم على تصريف طاقاتهم الزائدة، وإلى عدم إشباع رغباتهم من اللعب الذي يعد أساساً في هذه المرحلة .
- 4 - أظهرت الدراسة أن جميع كليات عينة الدراسة تتوفر بها المكتبات العلمية إلا أنها لا تتفق ومعايير الجودة مما يؤدي إلى عدم استفادة الطلاب من خدماتها التي تحتل مكانة كبيرة في المفهوم الحديث للعملية التعليمية والتربوية التي تتطلب استخدام الأساليب التعليمية المتنوعة دون الاقتصاد على قاعة المحاضرات، فالمكتبة العلمية تعمل على توفير المصادر والمراجع للطلاب وتقديم لهم الخدمات المكتبية من خلال توفير مجموعات متنوعة من المواد المطبوعة، وغير المطبوعة التي تلبي احتياجاتهم وتحقق رغباتهم وميولهم، وتوسع من اهتماماتهم .
- 5 - بينت الدراسة وجود مدرجات بكل كليات التربية عينة الدراسة إلا أنها غير مطابقة لمعايير الجودة هي الأخرى أيضاً حيث تفتقر إلى التجهيزات اللازمة، وعدم احتواها على عدد كاف من فترات التهوية، ولا توجد بها مداخل ومخارج كافية مما يقلل الاستفادة منها في العملية التعليمية والتربوية والثقافية .
- 6 - تكشف نتائج الدراسة أن حجرات الخدمات العامة بكل كليات عينة الدراسة متوفر منها بشكل عام جناح للإدارة، مما يساعد إدارات الكليات على القيام بدورها المتوسط كما يسهم أيضاً في توفر المناخ المناسب، والإمكانات المادية والبشرية اللازمة للعمل، والضمانات اللازمة لسلامة العمل، إلا أن جميع كليات الدراسة وللأسف تفتقر إلى وجود قاعات للاجتماعات، وإلى حجرات لأعضاء هيئة التدريس، وإلى منظومة للامتحانات، وإلى مصلى، وإلى مخازن لحفظ الأدوات، وإلى مستوصف، وإلى وسائل لإطفاء الحريق، مما يؤدي ذلك إلى حرمان مجتمع الدراسة من خدمات هذه الحجرات، الأمر الذي ينعكس سلباً على عطاء أعضاء هيئة التدريس، ويقلل من اتصال الطلاب بالأساتذة؛ الذي هو من الأمور المهمة في المراحل التعليمية على السواء، ومن المؤسف جداً عدم توفر وسائل لإطفاء الحريق مما يعرض سلامة الطلاب إلى الخطر، رغم إمكانية توفيرها فتمنحها ملائم، وقد يرجع ذلك إلى إهمال المسؤولين لها، كما أن معظم الكليات لا يتوفر بها مستوصف على الرغم من أهميته، وسهولة توفيره فهناك الكثير من خريجات كليات الطب البشري والمعاهد الصحية، وهذا يؤدي إلى عدم استفادة الطلاب من الإسعافات الأولية التي يحتاجون إليها، مما يضطر الطلاب للخروج من الكليات لغرض الإسعاف، أما ما يخص حجرات المقهى فهي متوفر لدى معظم كليات عينة الدراسة، ومطابقة لمعايير الجودة، وهذا بدوره يسهم في تقديم وجبات غذائية لطلاب مجتمع الدراسة وهو من الأمور المهمة خاصة وأنهم يقضون أوقات طويلة داخل الكليات دون الرجوع للبيت كما أشارت الدراسة في الجدول رقم (1).

7 - أوضحت الدراسة أن إجمالي محور المرافق الصحية متوفر لدى كليات عينة الدراسة، وهذا مؤشر إيجابي يمكن لمجتمع الدراسة الاستفادة من خدماته التي تسهم بشكل فعال في نجاح العملية التعليمية والتربوية غير أن مجتمع الدراسة يعاني من عدم توفر أحواض للغسيل مما يجعله لا يتفق مع آراء الكثير من التربويين (الزاوي، 2001؛ عيد، 1993) الذين يرون بأنها ضرورية لدرجة أن تكون متوفرة بما يعادل 5% من عدد الطلاب بالكلية، على الأقل موزعة في عدة أماكن بجوار المقهى، وفي كل طابق من الكلية، وأن يكون ارتفاعها مناسباً لأطوال الطلاب، كما كشفت الدراسة أيضاً أن طلاب عينة مجتمع الدراسة يستخدمون الصنابير العادية لشرب الماء، وهذا يراه التربويون جانباً سلبياً، ويؤكدون على ضرورة تزويد المؤسسات التعليمية بنافورات صحية لشرب المياه لتجنب نشر العدوى بين الطلاب، وأن الطريقة الأمثل لتوفير برادات للشرب توضع في مكان متوسط بالكلية مع استعمال الطلاب لأكواب ورقية أو خاصة.

كما لاحظ من خلال الدراسة أن دورات المياه متوفرة بجميع كليات عينة الدراسة، وأنها مطابقة لمعايير الجودة مما يسهم في خدمة مجتمع الكليات، ومؤشر إلى أن هناك تحسناً وتطوراً في المباني التعليمية.

8 - أشارت الدراسة إلى أن كليات عينة الدراسة تفتقر إلى صيانة الحد الأدنى من متطلبات البيئة التعليمية المنشودة قبل بداية العام الجامعي، مما يعرض سلامة طلابها للخطر، ويحد من سير العملية التعليمية بالدرجة المطلوبة.

التوصيات :

بناءً على نتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها من واقع التحليل الإحصائي للبيانات، ومن خلال الإطار النظري الذي يشتمل على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ونظراً لما أظهرته نتائج الدراسة مدى أهمية مباني كليات التربية في العملية التعليمية والتربوية التي تهدف إلى إعداد معلم الأجيال، وليس هناك من شك في أن الأمم إنما تقاس بتقدمها العلمي. وقد أثبتت البحوث التربوية أهمية المبنى التعليمي وتأثيره على الطلاب سلباً وإيجاباً. فإن الباحث قد توصل إلى توصيات هي كما يلي:

1. تشكيل لجنة من الخبراء والمتخصصين في الجوانب المعمارية والتربوية تحت إشراف وزارت التعليم العالي يكون من واجباتها إجراء الدراسات اللازمة لوضع المعايير المناسبة مع مراعاة النواحي الاقتصادية والاجتماعية في كل جانب من جوانب مباني كليات التربية في ليبيا، مستفيدة من تجارب البلدان الأخرى، وفق المعايير المعمول بها في مختلف البلدان وبخاصة ما يتشابه منها مع ظروفنا، ووفق معطيات الأبحاث التربوية والفنية المتجددة والمتطورة باستمرار في هذا الميدان.
2. يجب أن تكون المباني المزمع إنشاؤها ضمن المركبات الجامعية، وأن تقام على أعمدة، لمنع تسرب برودة الأرض للمحافظة على صحة الطلاب.
3. استخدام مادة العزل الحراري في جدران القاعات الدراسية ورصف أرضيتها ببلاط يمتص الصوت، وبقي من الإصابات، وتزويدها بالتجهيزات الكهربائية اللازمة للعملية التعليمية والتربوية، لاستعمال وسائل التقنيات التربوية في عملية التعليم والتعلم.
4. تزويد كل كلية بصالة واسعة، وحجرات كافية لاستخدامها في كثير من الأنشطة، وتعميم المعامل بجميع الكليات، وبعدها أكبر مما هو موجود بها ليحقق المنهج أهدافه.
5. ضرورة إنشاء صالات رياضية مغلقة لحماية الطلاب من البرد والحر.
6. تزويد كل كلية بمستودع لحفظ الأثاث الزائد من التلف.
7. إنشاء عيادات طبية في كل كلية لعلاج الإصابات والكشف الدوري.
8. ضرورة توفير الكفتمبريا الجامعية، والاعتناء بها بشكل يختلف عما هو موجود الآن، وذلك من أجل السلامة والوقاية من الأمراض.

9. توفير حجرات لأعضاء هيئة التدريس، وأجنحة الإدارة وتأثيرها بما يلزم من أثاث ومستلزمات ضرورية.
10. تزويد كليات التربية بأحواض للغسيل.
11. ضرورة توفير الصيانة اللازمة لمتطلبات البيئة التعليمية في بداية كل عام جامعي .

المقترحات :

- 1 - إجراء دراسات أخرى مماثلة في الوطن العربي .

المصادر والمراجع:

1. أبو جراد ، رمضان (1984). المبنى المدرسي بالمرحلة الابتدائية ودوره في تحقيق الأهداف التربوية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طرابلس، طرابلس.
2. الزاوي ، خالد (2001). التعليم المعاصر (ط1)، القاهرة : مؤسسة طيبة.
3. شبكة المعلومات (2001)، مركز تطوير الصحة المدرسية (ط1) ، : www.arabschoolhealth.com
4. الطخيس، إبراهيم (1995)، مواصفات المبنى النموذجي دراسة تقييمية، (رسالة ماجستير منشور)، السعودية ، الرياض.
5. عبدالمقصود ، فائز وآخرون (1999)، الصحة المدرسية (ط1) القاهرة : عالم الكتب.
6. العبيدي ،محمد رفيق وآخرون (1987) الصحة المدرسية،التضامن (ط1) بغداد.
7. عيد عماد الدين (1993) الصحة العامة وبرامجها (ط1) الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
8. الفراء عبد الله عمر(1999) المدخل إلى تكنولوجيا التعليم (ط1) عمان : دار الثقافة .
9. القرقوطي ، بشير الهادي(2005)، دراسة تقييمية لبعض متغيرات البيئة المادية المدرسية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة المرقب، الخمس ، ليبيا.
10. القوي ،ربيعة سالم (2000)، المدرسة النموذجية (ط1) طرابلس ،الثورة العربية.
11. فهمي، مصطفى حسن وآخرون (1987) اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية (ط1) القاهرة : الأنجلو، مصر .
12. منصور، سرور أسعد،(د.ت) الصحة والمجتمع (ط1) تونس- ليبيا :الدار العربية للكتاب.